المحور الثالث : انجاز البحث العلمي وعرضه .

بعد حصول الطالب على مختلف المصادر و المراجع ، عليه أن يقوم بإجراء عملية مسح عامة و قراءة أولية لما كتب حول موضوع بحثه ، ثم يقوم بتدوين المعلومات و البيانات التي جمعها من مختلف المصادر والمراجع . يليها عملية تحليل البيانات و المعلومات التي تم اقتباسها ، مع توثيقها وفق لمنهجية البحث العلمي.

أولا: الإجراءات الفنية في كتابة البحث العلمي (قواعد تحرير البحث العلمي)

أ. جمع المادة العلمية و تدوينها :

يعتبر جمع المادة العلمية من أدق مراحل البحث العلمي التي تحتاج إلى كثير من الجهد والوقت ، وهي تتطلب من الطالب قراءة كل ما يتصل ببحثه من مصادر و مراجع مختلفة . مع تدوين ما يراه مناسبا في بطاقات خاصة تعد لهذا الغرض .

1: القراءة :

تسمح القراءة للباحث من التعرف على المراجع ومدى اتصالها بموضوع بحثه . وهي على نوعين القراءة السريعة التي تسمح بالتعرف على الملامح المادية للمرجع و مدى ارتباط موضوعه بعمل الباحث ، فإذا كان كتابا مثلا يقرأ عنوانه ، ثم الفهرس ، ومقدمة الكتاب . وهناك القراءة المتأنية الدقيقة التي سمح للقارئ من استيعاب ما تتضمنه هذه المرجع من معلومات هامة و تقييم المعلومات و النتائج التي تتضمنها .

2 . مرحلة تدوين و تسجيل المعلومات و البيانات

بعد إطلاع الطالب على المراجع ، عليه أن يقوم بتدوين المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه، وكذا البيانات اللازمة الخاصة بكل مصدر . و يتم تسجيل هذه المعلومات و البيانات في الغالب على بطاقة منفصلة لسهولة الاستعمال و الترتيب فيما بعد .

1.2.نظام البطاقات :

يفيد نظام البطاقات في تدوين الباحث للمادة العلمية المتعلقة بموضوع البحث ، و في تجزئة و تنظيم المعلومات بطريقة مبسطة، بحيث توفر على الباحث الجهد و الوقت . و البطاقات هي عبارة عن مجموعة من الأوراق المتساوية الحجم، يستعملها الباحث ليدون عليها المعلومات التي يحتاج إليها في بحثه من مختلف المراجع التي اطلع عليها ، مع تدوين البيانات الخاصة بالمرجع كاسم الكتاب و المؤلف. و تتميز البطاقات بخصائص ، كتساويها من حيث الحجم ، وقد يفضل البعض تخصيص حجم

أو لون معين لكل باب أو فصل . و يفضل إعطاء أرقام مسلسلة للبطاقات ، حتى يتسنى للباحث الرجوع لأي بطاقة سابقة بسهولة أثناء كتابته للبحث.

و عند قيام الطالب بتدوين المعلومات على البطاقات عليه أن يراعي جملة من القواعد ، كالتأكد من البيانات المتعلقة بكل مصدر، مع تحديد الصفحة أو الصفحات التي تم منها الاقتباس . كما لابد على الباحث من نقل المعلومات و أراء الأخريين بدقة ، و أن تكون المعلومات المدونة على بطاقة المعلومات مترابطة و تلبي متطلبات مشكلة البحث .

2.2. دوسيه المعلومات

بعد قيام الطالب بدراسة ما كتب حول موضوع بحثه، و بعد تدوينه للمادة العلمية المتعلقة به على البطاقات ، و الانتهاء من دراستها ، يشرع في تنظيم و تنسيق المعلومات(الكارتات) المجمعة لديه في شكل دوسيه للمعلومات ، حسب خطة البحث ، بحيث يخصص جزءا للمقدمة و آخر للخاتمة، ويخصص القسم الأخير من الدوسيه للمراجع و المصادر، مع استبعاد المعلومات (الكارتات) التي لا محل لها في البحث

***ملاحظة :**

هناك عدة طرق لأخذ البيانات و المعلومات من المراجع الخاصة بالبحث ، و تبقى الطريقة العلمية المفضلة هي التي توفر على الطالب نصف الوقت في طريقة استعمال البطاقات . لكن من المستحسن استخدام الكمبيوتر وبرامجه المختلفة لسهولة ترتيب و إعادة ترتيب أو إضافة أو حذف ما يريده الطالب ،كما أن له القدرة على تخزين مصادر المعلومات واسترجاعها ، مع سرعته في التعامل مع المعلومات و التقليل من الأعمال الورقية .

ب.قواعد كتابة البحث و صياغته :

بعد تجميع المادة العلمية ، يبدأ الباحث في كتابة بحثه ، مراعيا الأسلوب العلمي في الكتابة ، ليخرج البحث في صورة سليمة . و تعتبر مرحلة كتابة البحث من أهم المراحل في إعداد البحث ، لأنها هي التي تظهر شخصية الباحث و قدرته على استيعاب الأفكار العلمية و تلخيصها والربط بينها .

1.قواعد الكتابة و صياغة البحث :

تعتبر صياغة البحث من أهم الخطوات التي تبرز فيها شخصية الباحث ، و مدى استيعابه وتوظيفه للمادة العلمية التي تم جمعها و الخاصة بالموضوع الذي يكتب عنه . وهي مرحلة تتطلب مراعاة جملة من الاعتبارات ، كقواعد اللغة و الأسلوب ،مع طرح الأفكار طرحا منطقيا ومتسلسل ، ومراعاة اللغة العلمية .

- التسلسل المنطقي :

لابد من تنظيم و ترتيب المادة العلمية أو جزئيات البحث بحسب الخطة التي وضعها الباحث من قبل، مع مراعاة التتابع الزمني و الموضوعي و المنطقي للمعلومات . كما يجب استعمال الأفكار في مكانها المناسب بشكل مترابط وواضح عند صياغة الجمل وتقديم المعلومات . وكذا تقديم البراهين والإثباتات لكل الاستنتاجات التي ترد في البحث .

- اللغة و الأسلوب :

يعتبر الأسلوب و اللغة الإطار الذي يضع فيه الباحث أفكاره ، لذا يتعين على هذا الأخير أن يكتب البحث بلغة و أسلوب علمي سليم وواضح ، مستخدما المصطلحات العلمية (المصطلحات القانونية) . كما يجب عليه أن يحرص على خلو الكتابة من الأخطاء اللغوية أو الإملائية . و أن يستعمل علامات الوقف كالنقطة ، والفاصلة أثناء الكتابة. و يفضل استخدام الجمل ذات الأسلوب البسيط ، والابتعاد عن الحشو والتكرار الممل، بما يضمن الوضوح و الدقة.

- تكوين الفقرات :

على الباحث تنظيم أفكاره في شكل فقرات، تحتوي كل فقرة على فكرة واحدة مشروحة ومناقشة في سياقها. كما يجب أن تكون الفقرات جيدة التكوين و متصلة و متسلسلة منطقيا مع بعضها البعض . مع ضرورة مراعاة بعض الجوانب الشكلية في كتابة الفقرة ، فلا يجوز مثلا أن تكون قصيرة أو طويلة جدا ، وأن تبدأ كل فقرة بسطر جديد، مع ترك فراغ عند بدء ذلك السطر ، ووضع نقطة عند نهاية الفقرة ، و ترك فراغ بين كل فقرتين.

- استخدام الأشكال :

أصبحت الأشكال كالرسوم التخطيطية أو البيانية، و الجداول و غيرها من الأشكال الأخرى من أساسيات وضروريات البحث العلمي ، وهذه الأشكال تعطي للقارئ فكرة سريعة عن نتائج الدراسة ، ويتعين استخدامها عندما تكون أرقام النتائج ضرورية للقارئ و لموضوع الدراسة . هذا و يراعى في إعداد وتحضير الأشكال بمختلف أنواعها جملة من الشروط ، كان يتم تميزها بأرقام مسلسلة و مرتبة بنفس التي تظهر به في البحث مثل fige1، fige2 .مع إعطاء الشكل عنوان قصيرا يعبر عن مضمون الشكل .

***ملاحظة هامة :**

تتطلب كتابة البحث أكثر من مسودة إلى غاية الوصول للمسودة النهائية المنقحة . و تكمن قيمة المسودة في أنها تسمح بمراجعة ما تم كتابته ، بالحذف والإضافة ،مع إجراء و إدخال التعديلات اللازمة في كل مرة، لاستيفاء الترتيب والشكل المطلوب للبحث. وهنا يجب الإشارة إلى أنه من المستحسن على

الطالب أن يترك المسودة جانبا عدة أيام و بعدها يمكن له أن يضيف إليها أو يعدلها ، و يصحح ما بها من أخطاء.

2.مهارات جمع البيانات و تحليلها :

البحث العلمي كما يعتقد البعض ليس جمع معلومات متنوعة و تكديسها في البحث ،و إنما كيفية وطريقة توظيفها من قبل الباحث بصورة فنية و منهجية ، وذلك بالقيام بفحصها و غربلتها وتصفيتها وترتيبها، و يتم ذلك بعمليتي التحليل و النقد . لذلك من الواجب على الطالب مراعاتها أثناء عرضه وتحليله لمختلف البيانات أن يراعي جملة من المسائل منها :

على الباحث أن يحاول إيجاد العلاقات و الروابط بين عناصر الموضوع ، بالاعتماد على الحقائق العلمية التي تم التوصل إليها لمعرفة أسباب المشكلة ، و استنتاج الحلول اللازمة لحلها . وهنا يجب على الباحث احترام آراء الغير عند التعليق عليها ، و أن تتم مناقشتها و تحليلها بموضوعية و بأسلوب علمي بعيدا عن الجدل العقيم ، و أن يكون واضحا فيما يكتب و محدد الاتجاه عند عرضه لبعض وجهات النظر المختلفة ، وأن يبدي وجهة نظره في الموضوع .كما يستحسن الابتعاد عن أسلوب التفاخر كاستخدام الضمائر الشخصية مثل أنا ، و يستخدم بدلا منها يرى الباحث أو يوضح الباحث .

***ملاحظة :**

إن التمكن من أسلوب كتابة البحث أمر بالغ الأهمية لأن الحقائق العلمية تقل الاستفادة منها إذا فشلت طريقة إيصالها إلى الآخرين ، لذا فعلى الباحث أنيتقيد و يلتزم عند الكتابة الكتابة بالشروط والقواعد العلمية المناسبة .

من الضروري على الطالب أن يبدأ كل باب أو فصل بفقرات دقيقة محددة تدل على الأفكار الأساسية التي يريدها، و يفضل أن تتضمن نهاية كل فصل اختصارا مركزا للمعلومات الأساسية التي أوردها البحث ، ويستحسن في هذه الحالة استعمال كلمات مثل : و نتيجة لذلك، و بالمقارنة ، ويظهر أن.

ج .قواعد توثيق المعلومات :

إن عملية إعداد و كتابة بحث علمي يتطلب الاستعانة بالمراجع و المصادر المختلفة ، و في نفس الوقت يتطلب توثيق الأفكار و المعلومات التي تم اقتباسها و اعتمادها عند كتابة تقرير البحث، في الهوامش ، و قائمة المراجع .

1.الاقتباس :

يعتبر الاقتباس من العناصر الجوهرية في كتابة البحوث العلمية التي تعتمد غالبا على المعلومات والبيانات العلمية التي تم التوصل إليها من قبل الغير حول الموضوع أو الإشكالية محل الدراسة . والاقتباس بمعناه العام ، هو كل ما ينقله شخص عن آخر. و يلجأ إليه الباحث في حالة تقديره لأهمية المادة المقتبسة و تعزيزها لفكرة يطرحها أو لمحاولة التعليق و نقد المادة المقتبسة.

1.1أنواع و طرق الاقتباس :

تتعدد طرق الاقتباس و كيفية توثيقه وفقا لقواعد متعارف عليها في أصول البحث العلمي ، ويقسم الاقتباس إلى نوعين هم الاقتباس المباشر ، و الاقتباس غير المباشر .

-الاقتباس المباشر أو الحرفي :

يقصد بالاقتباس المباشر ، استعانة الباحث بفكرة للآخرين يثبتها في تقريره بشكل حرفي كما وردت من المصدر الأصلي دون أي تبديل أو تغيير في كلماتها . أي أن يقوم الباحث بنقل نص مكتوب تماما بالشكل أو الكيفية التي ورد بها .

- الاقتباس غير المباشر :

هو أن يستعين الباحث بفكرة معينة أو ببعض الفقرات لكاتب معين ، و يعيد صياغتها بأسلوب جديد، أي أن يتم تناول الفكرة دون أخذ الكلمات نفسها التي وردت في النص الأصلي ،ثم يعيد صياغته بكلماته وتعبيره مع المحافظة على المعنى. و عندما تكون الفكرة مطولة و فيها أساب فيحاول الباحث تلخيصها ووضعها بصيغة أخرى .

2.1شروط الاقتباس :

- في حالة الاقتباس الحرفي للنص ، يجب وضع المادة المقتبسة بين شولتين أو علامات التنصيص " ...." ، وإذا تم حذف بعض الأجزاء من النص المقتبس حرفيا ، يوضع مكان الجزء المحذوف نقاط.

- على الباحث أن يعتبر الاقتباس مظهرا من مظاهر الأمانة العلمية ، لذا يجب عليه أن يشير للمرجع الذي تم الاقتباس منه في الحاشية او في قائمة المراجع .

- مراعاة الدقة في النقل ،أي أن يحاول الباحث عند الاقتباس أن يعطي المعنى الذي قصده الكاتب الأصلي و أن لا يحرف أو يشوه الفكرة أو المعنى المقتبس . فأحيانا يؤدي عدم الدقة في التشكيل .

-يجب أن لا يبالغ الباحث في الاقتباس ، حتى لا تصبح دراسته مجرد اقتباسات واستشهاد بآراء الآخرين، بل يجب أن يقوم بالتنسيق والمقارنة و النقد .

2 .طرق توثيق المراجع و كتابتها .

أثناء إعداد البحث ، يستعين الباحث بالمراجع ذات الصلة الوثيقة بموضوعه ، و يقوم بتسجيل ما قرءه، وهنا لابد عليه أن يشير لكل المراجع التي استعان بها ووردت ببحثه ، و يكون ذلك في ذيل الصفحات أو بقائمة المراجع في آخر البحث.

1.1.2الهوامش (الحواشي):

تعتبر الهوامش أو الحواشي عن الجزء السفلي من صفحات البحث ، و يتم فيه الإشارة إلى البيانات المتعلقة بالمرجع الذي تم اقتباس العبارة أو الفكرة منه ، حتى يتكون لدى الغير فكرة عن المرجع الذي تم أخذ المعلومة منه ، ومن ثم الرجوع إليه . ومع ذلك هناك وظائف أخرى للهوامش، أين يتم تزويد القارئ بمعلومات إضافية ذات الصلة و لكنها لا تتصل مباشرة بالموضوع . كما يمكن شرح أو تفسير بعض المعاني والأفكار في الهامش ، لأن شرحها في متن البحث قد يعترض تسلسل الأفكار ، و يمكن كذلك توضيح و شرح بعض المصطلحات الواردة في النص .

طرق وضع الهوامش :

توضع الحواشي في نهاية الصفحة لتشير إلى جميع المقتبسات في تلك الصفحة ، و عند إتباع هذه الطريقة يفصل الهامش عن النص أو المتن بخط أفقي قصير ، وهنا توضع أرقام على العبارة المراد عمل تذييل لها في نهاية الجملة أو الفكرة المقتبسة في المتن(مرتفعة قليلا عن السطر) . مع استخدام نفس الرقم المشار إليه في متن بحث في الحاشية . و إذا احتوى النص على شرح أو جداول فيمكن وضع علامة النجمة * فوق العبارة أو الكلمة التي يراد شرجها أو توضيحها و كذلك توضع نفس النجمة في الهامش ويوضح بعدها الشرح أو التوضيح المطلوب .

***ملاحظة :**

يمكن التميز بين ثلاث حالات لتسلسل الهوامش في البحث ، وهي أن يعطى أرقاما مسلسلة ضمن الصفحة الواحدة . أما الحالة الثانية فيتم إعطاء أرقام مسلسلة لكل فصل على حدة و تثبت الهوامش إما في حاشية كل صفحة أو تجمع في نهاية الفصل . وهناك حالة ثالثة يتم من خلالها إعطاء أرقام مسلسلة متصلة لكل هوامش البحث و تثبيت الهوامش جميعها في نهاية الرسالة . لكن تبقى الطريقة الأولى أكثر الطرق شيوعا و استخداما ، لذا يفضل أن تتابع أرقام الهوامش على نفس الصفحة و تبدأ برقم جديد في الصفحة التالية و هكذا ، وهذا ما يسهل عملية حذف أو إضافة أو تغير الهامش ، لأن التغيير في هذه الحالة يشمل صفحة واحدة فقط و يبقي بقية الصفحات على حالها.

2.2طرق كتابة المراجع في الهامش:

تختلف كتابة الهامش باختلاف المراجع ، و سنأخذ الكتب والمقالات ومذكرات التخرج كعينة .

.الكتاب :

تعتبر الكتب من أهم المراجع التي يرجع إليها الباحث ، وعليه لابد من مراعاة الآتي :

– تدوين البيانات المتعلقة بالكتاب ، كاسم المؤلف و لقبه ، عنوان الكتاب ، عدد الأجزاء إن وجدت، رقم الطبعة إن وجدت، بيانات النشر كدار النشر ،و بلد النشر ، و تاريخ النشر، رقم الصفحة .

– إذا ذكر المرجع في الهامش من قبل ، لا يعاد كتابة كل البيانات ، وإنما نكتفي بكتابة المرجع السابق، الصفحة. و إذا ذكر في الهامش ، و أعيد ذكره دون ان يعترضه مرجع آخر في الهامش فيكتب : اسم المؤلف ، مرجع سبق ذكره و الصفحة . و إذا تم الاستعانة بأكثر من مرجع لمؤلف واحد ، فهنا لا بد من إضافة عنوان المؤلف حتى لا تختلط على القارئين .

– إذا كان الكتاب لمؤلف واحد ، يكتب في الهامش اسم المؤلف كما ورد في الكتاب . أما إذا كان الكتاب لمؤلفين، يكتب اسم المؤلفين في الهامش . و إذا كان الكتاب لعدة مؤلفين ، فهنا يكتب اسم المؤلف الأول و كلمة و آخرون.

– إذا لم يعرف مؤلف أو محرر المرجع يكتب اسم الهيئة أو القسم أو اللجنة ..المسؤولة عن المادة المنشورة،وأن لم تتوافر أي من هذه المعلومات يكتب اسم الناشر مكان المؤلف... ، إذا كان الكتاب منشورا دون ذكر رقم الطبعة لا يكتب رقم الطبعة ، و إذا كان الكتاب قد صدر بلا تاريخ يكتب بين قوسين (بدون تاريخ) في المكان المخصص لتاريخ النشر.

– إذا كان كتابا مترجما ، فيكتب في الهامش :اسم المؤلف ، عنوان الكتاب مترجم ، اسم المترجم ، بيانات النشر ، الصفحة . مثال :ماينل ، التعلم الحركي ، ترجمة عيد على نصيف ، الطبعة الأولى ، العراق، دار الحكمة ، آذار 1980.

_ إذا كان الكتاب مرجعا باللغة الإنجليزية ، يبدأ كتابة المرجع باللقب أو اسم العائلة ، يليه فصلة ثم بقية اسم في صورته الكاملة أو المختصرة ، ثم عنوان الكتاب و الطبعة و بيانات النشر ، ومثال ذلك :Mager ,Robert :Prearing Objectives for programed instruction .san francisco ,fearon publishers ,1961.

.إذا تكرر المصدر في الصفحة نفسها دون فاصل فإنه يكتب (IBID/P) وهي من (Ibidam) و تعني باللاتينية المكان نفسه . و إذا وجد فاصل واحد تكون الإشارة بذكر اسم المؤلف مع اصطلاح (OP .cit) و رقم الصفحة، و تعني مختصرا لكلمتي (Oper citato) اللاتينيتان و تعني المصدر المذكور سابقا . إذا تتالى اقتباسان من المرجع نفسه والصفحة ذاتها فيذكر (Loc/cit) من (Loca citato) أي المكان المذكور سابقا.

2: المقال المنشور في مجلة محكمة:

إذا كان المرجع مقالة في مجلة فيكتب الهامش حسب الترتيب الآتي : اسم و لقب كاتب المقال ، عنوان المقال، ثم اسم المجلة ، رقم العدد يتبعه الشهر و السنة ، رقم الصفحة وبعدها نقطة . مثال : مروان عبد المجيد ابراهيم، الإدارة و التنظيم و اهميتها في التربية الرياضية ، مجلة الثقافة الرياضية ، العدد 02 ، السنة الأولى ، تموز 1986

3: الرسائل و المذكرات الجامعية :

اسم المؤلف و لقبه ، عنوان الرسالة ، الدرجة العلمية للطالب ، اسم الجامعة و الكلية و القسم أين تم منح الدرجة العلمية ، يليها السنة التي نال فيها الطالب الدرجة العلمية ، رقم الصفحة المقتبس منها .

ب_ طرق كتابة المراجع في القائمة :

يتم تدوين قائمة المراجع كلها في نهاية تقرير البحث ، مع ضرورة احترام القواعد الخاصة في طريقة عرض وتوزيع القائمة التي اعتمد عليها الباحث في إعداد بحثه . و على الرغم من تعدد طرق ذلك إلا أن أكثرها شيوعا ، هي إتباع الترتيب الأبجدي ، بحيث ترتب المراجع حسب الحروف الأبجدية ،لهذا لابد عند كتابة بيانات المرجع أن نبدأ باسم و لقب المؤلف. يليه ذكر باقي البيانات الأخرى . كما يراعى في ترتيب المراجع اختلاف أنواعها ، فنبدأ بترتيب الكتب أولا ، ثم المقالات فالرسائل الجامعية وهكذا . كما يستحسن البدء بالمراجع اللغة العربية ثم الأجنبية ، و أن نبدأ بالمصادر قبل المراجع ، فالنصوص القانونية تسبق الكتب.

***ملاحظة :**

يراعى عند كتابة المراجع في الهامش أو قائمة المراجع ، الدقة في نقلها كما وردت في المصدر، مع ضرورة تجنب الأخطاء في هجاء الأسماء أو في تاريخ نشر المرجع ، أو حذف أي بيانات رئيسية، أوإضافة ما لم يكن موجودا .

ثانيا : إخراج البحث (الشكل النهائي للبحث المكتوب (هيكل البحث) :

إن إخراج البحث بشكله النهائي يسمح للباحث من عرض العمل الذي قام به و توضيحه ، وفق شكل و ترتيب محدد ومطلوب يجب استيفاؤه . لهذا على الطالب أن يقوم بترتيب أجزاء البحث وفق الشكل المطلوب . وبغرض التوضيح أكثر سنأخذ المذكرات و الرسائل الجامعية كنموذج.

أ.صفحة العنوان:

تعتبر صفحة العنوان أولى صفحات الرسائل العلمية ، و هي تتضمن بعض المعلومات ، من بينها : اسم الجامعة و الكلية و القسم المانح للدرجة . عنوان الرسالة الذي يكتب بالبنط العريض في وسط الصفحة، اسم و لقب الطالب صاحب المذكرة و الرسالة . عبارة تدل على أن الرسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على الدرجة العلمية المتقدم لها(درجة ماستر أو دكتوراه) ، وكذا مجال التخصص المسجل فيه الطالب . اسم لجنة المناقشة، ورتبهم العلمية ، و أماكن عملهم . تاريخ المناقشة

***ملاحظة :**

تحدد بعض الجامعات نظام كتابة بيانات صفحة الاعتماد بتفاصيله الدقيقة ، بينما تترك بعضها هذا الأمر لاجتهاد الطالب و الأستاذ المشرف عليه

ب.الإهداء و الشكر :

بعد صفحة عنوان ، تأتي صفحة الشكر و التقدير ، و في هذا الجزء يقدم الباحث الشكر لكل من قدم له المساعدة أثناء قيامه بالبحث و على رأسهم الأستاذ المشرف ، وكذلك كل من قدم له التوجيهات والإرشادات ، وعند تقديم الشكر لابد من توخي البساطة ، و الاختصار ، و الدقة ،مع انتقاء الألفاظ المهذبة. لتأتي بعدها صفحة الإهداء ، التي يتم فيها إهداء العمل إلى شخص يكن له الطالب التقدير أو إلى شخص مقرب له كأحد أفراد العائلة والأصدقاء ، و تكون كلمات الإهداء موجزة و عبارات رقيقة .

ج.المقدمة

تعتبر المقدمة المفتاح الذي يفتتح به الباحث مضامين البحث ، لذا يجب أن تتضمن المقدمة ، كما سبق الإشارة إليه الأفكار التالية : تحديد الموضوع ، و بيان أهداف و أهميته العلمية ، والباعث على اختياره، مع الإشارة إلى المنهج المعتمد . ثم إعطاء فكرة عن الخطة التي ستتبع في الدراسة ، مع وصف موجز لأبواب البحث و فصوله .

*** ملاحظة :**

إن المقدمة هي أول ما يقرأه القارئ ، لذا يجب أن تكتب بطريقة مشوقة ، لتشد القارئ وتثير اهتمامه ، وتدفعه لقراءة الأجزاء التالية من الرسالة . و تكتب المقدمة بعد الإحاطة بجميع عناصر الموضوع . كما أن حجمها لا يزيد عن بضع صفحات.

د.موضوع البحث

يأتي موضوع البحث أو كما يعرف بجسم البحث أو المتن ، بعد المقدمة في شكل أبواب وفصول و مباحث . أين يدخل الباحث في مناقشة موضوع البحث أو الأفكار الرئيسية فيه ، كما يقوم من خلاله باستعراض البيانات التي اشتمل عليها البحث و توضيح و تفسير البيانات التي استخدمها من أجل الحصول على ننتائج سليمة .

***ملاحظة :**

لا توجد تقسيمات محددة لأبواب و فصول موضوع البحث ، فلكل بحث هيكلة مناسبة ، فقد نجد بحثا لا يحتوي إلا على فصول ، وبحثا آخر يحتوي أبوابا مقسمة إلى فصول ، و تتشعب الهياكل عادة من الأبواب إلى الفصول فالمباحث... .

هـ.نتائج البحث و التوصيات

تعتبر الخاتمة جزء أساسي من البحث ، أين يقوم الباحث بتوضيح و مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة . و تقديم توصيات تفيد في التطبيق ، أو تفتح مجالات لدراسات تالية. وتصاغ النتائج والتوصيات صياغة سليمة ، وفي عبارات موجزة و معبرة مع نهاية البحث . كما لا بد أن يراعى فيها ترتيب الأفكار و اختيار الجمل و العبارات ، بحيث يحس القارئ من خلالها أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة طبيعية متدرجة .

و.الملاحق:

الملاحق هي عبارة عن وثائق ضرورية لها علاقة بالبحث كالصور أو البيانات الفنية والإحصائية، ولكن لسبب فني ككبر حجمها ، لا توضع في المتن ، وإنما يخصص لها مكان في نهاية البحث ، و يميز الملحق بحروف أو أرقام متسلسلة ، فيقال مثلا الملحق 1 و الملحق 2 . و يجب أن يكون لكل ملحق عنوان خاص به ، مع ضرورة الإشارة إلى جميع الملاحق في جدول للمحتويات .

ز.قائمة المراجع:

في هذا الجزء يتم توثيق جميع المراجع التي استعان بها الباحث في إعداد بحثه . وتسجيل البيانات الخاصة عن كل منها مثل اسم و لقب المؤلف ، و عنوان المرجع ، و بيانات النشر ، من دون ذكر الصفحة . ويراعى في كتابة قائمة المراجع الترتيب الأبجدي حسب اسم المؤلف الأول للمرجع . و إذا كانت المصادر متنوعة يتم تقسيمها حسب أشكالها (مصادر ، مراجع، مقالات ...الخ) ، مع ذكر المراجع باللغة العربية أولا، ثم المراجع الأجنبية .

***ملاحظة :**

– يجب مراعاة الدقة في نقل و توثيق بيانات المراجع ، والتأكد من صحة كتابة أسماء المؤلفين وبيانات النشر المختلفة ، و التأكد من وضع جميع المراجع المشار إليها في متن البحث في قائمة المراجع بغض النظر عن حجم المعلومات المأخوذة من المرجع . كما لا يجوز للباحث ان يكتب إلا المراجع التي استخدمها بالفعل ، من باب الأمانة العلمية .

– تعتبر كتابة المراجع من المؤشرات الهامة في الحكم على قيمة البحث و تقدير الجهود التي بذلها الباحث في تقصي مصادر المعلومات المرتبطة بموضع البحث . و تفيد قائمة المراجع الباحثين الآخرين إذا أرادوا الرجوع إلى موضوعات معينة.

– ليس هناك اتفاق تام حول طريقة توثيق المراجع ، و يمكن للباحث أن يختار احد الطرق المتبعة في توثيق و كتابة المراجع .

ح.الفهارس

يوجد الفهرس العام في آخر البحث ، و يتم من خلاله الإشارة إلى التقسيمات المختلفة للبحث ، مع ذكر العناوين الواردة فيه سواء أكانت عناوين الأبواب ،أم الفصول ، أم عناوين المباحث ، و تحديد أرقام صفحاتها ، وهذا بغرض تسهيل عملية البحث على القارئ .

***ملاحظة :**

يوجد نوع آخر من الفهارس التي تشير إلى مختلف الأشكال الواردة في البحث كالرسوم والجداول،تسمى بالفهارس الفنية ، ويتم من خلالها وضع فهرسا يذكر فيه اسم الرسم أو الجدول ، وبجانبه رقم الصفحة التي ورد فيها . وتوضع هذه الفهارس في نهاية البحث (بعد الملاحق) .

لابد من ترقيم جميع الصفحات بالتسلسل بالأرقام العربية (2.1..) ، ما عدى بعض الصفحات التمهيدية التي ترقم بالأحرف الهجائية الأبجدية (أ .ب .ج) كصفحة الشكر ، المقدمة . أما فيما يخص صفحة العنوان لا ترقم ، و إن كانت تحتسب في العد. كما لابد أن يبدأ كل باب من أبواب الرسالة بصفحة جديدة.

ط.طباعة البحث

لا تعتبر الرسالة في صورتها النهائية إلا بعد كتابتها آليا ، و طباعتها بصيغتها المنقحة و النهائية بواسطة جهاز الكمبيوتر ، لإخراج البحث في صورة حسنة، مع إعادة تفحصها و التأكد من خلوها من الأخطاء المطبعية ، ليتم تقديم نسخ عن العمل إلى لجنة المناقشة .

ملاحظة هامة :

– تتضمن الرسالة العلمية عدة أجزاء، و يبدأ كل جزء بصفحة جديدة ، وقد يوجد بين الأجزاء صفحات فواصل بدون أرقام .

– ليس هناك قانون أو قاعدة لطول الرسالة ، فعدد صفحاتها يتوقف على طول البحث نفسه . ويجب التنويه إلى أن قيمة الرسالة ، لا يرتبط بعدد صفحاتها ، بل بمنهجيتها و أسلوبها

– من المستحسن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات ، مع ضرورة تعود الطلبة على استخدام الكمبيوتر ، لما فيه من امتيازات كبيرة وكثير تسهل عمل الطالب في مجال البحث العلمي ، حيث أصبحت عملية تنفيذ النصوص ومعالجتها وتعديلها و إخراجها ، أمرا سهلا ، مما أتاح للمستفيدين بهذه التكنولوجيا ، إدخال و تخزين ، و عرض ، وطباعة البيانات بسهولة تامة . وقد مكنت هذه أيضا ، كاتب البحث ، من أن يحتفظ بالنص الأول ، ليدخل عليه ما يريد من تعديلات و إضافات ، وكذلك أصبح في الإمكان طباعة أي عدد من الصفحات المختزنة.

– يمكن للطالب أحيانا الاستعانة برسالة أخرى توضح الشكل النهائي من نفس جهة التخرج أو النشر.

ثالثا : عرض البحث العلمي و مناقشته.

تتم مناقشة البحث علنا أمام لجنة المناقشة أو الجمهور ، لاستعراض و تفسير النتائج التي توصل إليها الطالب، أين يتم من خلالها تبادل وجهات النظر ، بين الطالب و مناقشيه لمعرفة مدى تمكن الطالب من بحثه ومدى تكامل شخصية الطالب العلمية ، مع إبراز نواحي القوة و الضعف بالرسالة ، و إعطاء الطالب التوجيهات اللازمة لتصويب ما برسالته من قصور.

***ملاحظة :**

يقوم الطالب بإلقاء موجز بحث رسالته في الوقت المحدد له . لتبدأ بعدها اللجنة الممتحنة بالمناقشة وذلك بتوجيه الأسئلة إلى الباحث ، لتحيل الكلمة بعدها إلى المناقش للإجابة على الأسئلة واستفسارات كل عضو من لجنة المناقشة .

أ.عرض ملخص البحث

يقوم الطالب بإلقاء ملخص بحثه الذي حضره من قبل أمام لجنة المناقشة ، على أن يكون هذا الملخص موجزا و سليما في صياغته. و أن يكون شاملا للنواحي المختلفة للبحث، كتوضيح مشكلة موضوع البحث ، و بيان أهميتها العلمية ، و شرح الخطة التي وضعها الطالب لدراسة هذا البحث ، مع توضيح و شرح النتائج التي تم التوصل إليها .

***ملاحظة :**

يمكن للطالب أن يستعين ببعض الأجهزة ، مثل آلات العرض Projectors ، لعرض ما لديه من أفكار وبيانات، وتوضيحها بشكل مبسط لتسهيل متابعة المتلقي ، مثل الأجهزة و الأدوات . ومن الضروري توفيرها قبل المناقشة بوقت كافي، و ذلك في المكان الذي ستتم به المناقشة.

ب. تقييم البحث العلمي :

بعد عرض الطالب لملخص بحثه على لجنة المناقشة يشرع أعضاؤها بمناقشة الطالب وتوجيه الأسئلة إليه، و تتم المناقشة من قبل أساتذة مخصصون قاموا بتقييم البحث ، من جوانبه المختلفة شكلا وموضوعا .

1.الناحية الشكلية (التنظيمية) :

يشار في الجانب الشكلي للبحث إلى مدى التزام الطالب بقواعد الكتابة العلمية، و إلى كل ما يتصل بلغة الرسالة و سلامتها ، و فيما إذا كانت هناك أخطاء مطبعية أو لغوية تتصل بقواعد النحو والصرف، ومدى الالتزام بقواعد و علامات الترقيم . ويتم تقييم الرسالة كذلك من الناحية المنهجية ، من خلال الحكم على الموضوع الذي اختاره الطالب ، و كيفية إعداده لخطة البحث ، و الطريقة التي تم فيها تقسيم البحث إلى أبواب ثم فصول، واختيار العناوين المناسبة للمشكلات الرئيسية والفرعية . و كذا طريقة ترتيب المادة العلمية وصياغتها ، ومدى الاستعمال الصحيح للمعلومات، وتحليلها، وكذا طريقة الاقتباس ، وتذييله في الهامش. كما يعنى الجانب الشكلي بالتنظيم الهيكلي للبحث ،ابتداء من صفحة الغلاف حتى صفحة فهرسة المراجع ، كشكلية صفحة الغلاف الخارجي و ترقيم الصفحات.... .

2. الناحية الموضوعية (العلمية):

تعبر الناحية الموضوعية عن الطابع العلمي للرسالة و مدى مساهمتها في إثراء المعرفة ، من خلال الوقوف على مدى تعمق الطالب في المعلومات و ترابط الأفكار و الوصول إلى استخلاص نتائج محددة ، وكذا حول مدى تمكنه من المادة العلمية و طريقة تأصيلها و تحليلها و تفسيرها. كما يهتم الجانب الموضوعي بمدى أهمية و هدف البحث ، والتزام الطالب بالأمانة العلمية في عرضه للبيانات و الجديد الذي أضافه في بحثه.

***ملاحظة :**

قد يهتم الطالب بالناحية الشكلية و المنهجية ، و يغفل الجوانب العلمية في بحثه على الرغم من أهميتها القصوى، لذا يجب التركيز علي الجانب العلمي من البحث و إعطائه الوقت الكافي لأن التعمق في البحث و الإلمام بتفاصيله هو من يسهم في النهضة العلمية .

4 .جانب يتصل بالطالب و شخصيته :

في هذا الجانب من المناقشة ، يحاول المناقشون إلقاء الضوء على مدى قدرة الطالب على عرض موضوع رسالته ، وهل كان العرض منطقيا ، متسلسلا و شاملا ، و في ترابط فكري ، و بطريقة مشوقة . وكذا مدى قدرته على الرد على الأسئلة و الدفاع عن أرائه ، واحتفاظه بهدوء أعصابه . وكذا مدى تقبله للنصائح و استعداده لتصويب عمله .

***ملاحظة هامة :**

على الطالب بعد أن تمنح له لجنة المناقشة المجال للرد على استفساراتهم و انتقاداتهم ، أن يرد بلباقة ، مع التحلي بالهدوء ، و عدم الانفعال أثناء المناقشة . و عليه تجنب الاستفاضة المخلة في المناقشة ، وأن تكون إجاباته موجزة وواضحة و دقيقة ، و يبقى فهم الطالب لموضوع بحثه هو من يجعله مهيئ للإجابة عن كل ما له صلة بموضوعه ، و الدفاع عن عمله البحثي ، وعلى الطالب أن يقوم بتصحيح و تعديل مذكرته وفق ملاحظات وتوجيهات اللجنة .